

تأريخ عام الجماعة دراسة تاريخية

إعداد

الدكتور فوزي محمد ساعاتي

الأستاذ المشارك - بقسم التاريخ

كلية الشريعة - جامعة أم القرى - مكة المكرمة

ملخص البحث

الحمد لله حمد الشاكرين الموقنين، وأصلي وأسلم أفضل صلاة وتسليم على من بعثه الله
رحمةً للعالمين وبعده، فهذا الملخص لبحث: "تأريخ عام الجماعة، دراسة تاريخية". وفيه
التحقيق في تأريخ سنة عام الجماعة وما قيل حولها وقد اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وخمسة
مقاصد وخاتمة. والحمد لله رب العالمين. وما أملنا منه إلا ابتغاء وجه الله.



المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فإن من نعمة الله على عباده أن سخر للمسلمين تلكم النخبة من الصحابة رضوان الله عليهم، وهم الخلفاء الراشدون من أفضل الناس بعد النبي ﷺ، فكانت خلافتهم نوراً يهتدى بها، وذلك لأنها الرافد الذي يستقى منه كما أرشد إليها الرسول ﷺ قال: (...، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعصوا عليها بالتواجد،...). [أبو داود سليمان، سنن أبي داود. تعليق أحمد سعد علي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1403هـ - 1983م، مصر، ط2، 553:2، كتاب السنة] - باب في لزوم السنة].

ولقد أكب العلماء والناس على التحصيل والمعرفة والنهل من معينها الفياض للدراسات المتنوعة خدمة لخلفاء هذا العصر ولأحداثه العظام وللأجيال المتعاقبة. وانطلاقاً مما سبق أحببت أن أنتظم في سلك هذه الدراسات، وأبذل جهدي في خدمة عصر الراشدين فكان اختيار عنوان هذا البحث " تاريخ عام الجماعة، دراسة تاريخية "، وسبب اختيار هذا الموضوع يرجع إلى أمور أهمها:

- الاختلاف في تاريخ عام تنازل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، وهو ما عُرف بسنة (عام) الجماعة لتحديد نهاية عصر الراشدين وليبيان بداية عصر الدولة الأموية.

- الوقوف على ما كتبه الأوائل ومن بعدهم في التأريخ لعام الجماعة.

- حديث رسول الله ﷺ للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في الإصلاح، وهو الذي شهد له ربه بالصدق فيما قاله وبلغه فقال عز وجل: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا

وَحْيٌ يُوحَى ﴿سورة النجم: 3، 4﴾.، وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد وخمسة مقاصد وخاتمة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد: استشهاد علي بن أبي طالب عليه السلام

ما لاشك فيه أن قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام هو الخارجي عبد الرحمن بن مُلجم المرادي الحميري،⁽¹⁾ وكان قد طعن علي بن أبي طالب عليه السلام ثم مات في سنة أربعين هجرية⁽²⁾ بلا خلاف يذكر، أما في الشهر، وفي تاريخ اليوم فقد وقع خلاف. فأما الشهر فقد ذكر ثلاثة أقوال: الأول: وفيه أنه طعن ومات في شهر ربيع الآخر، ومن ذهب إلى هذا القول المدائني،⁽³⁾ وابن الأثير،⁽⁴⁾ وابن كثير⁽⁵⁾ وذكروه بلفظ "وقيل" الدال على تضعيفه، ثم رجح ابن الأثير، وابن كثير القول الثالث - طعن ومات في شهر رمضان - . فقالا: "و الأول هو الأصح" - واللفظ لابن كثير - .، وأما القول الثاني وهو أنه طعن ومات في شهر ربيع الأول، وإلى هذا القول ذهب ابن عساكر⁽⁶⁾ ولفظ صيغة "وقيل".؛ يتضح من القولين الأول والثاني أنهما لا يمكن الأخذ بهما لتضعيفهما من قبل من ذكروه، إضافة إلى أن ابن الأثير، وابن كثير نفسيهما رجحا القول الثالث - الآتي - . القول الثالث: وهو: أنه طعن وهو ومات في شهر رمضان، ونميل إليه لإجماع أغلب المؤرخين وأصحاب السير والتراجم منهم: أبو معشر،⁽⁷⁾ والواقدي،⁽⁸⁾ والمدائني،⁽⁹⁾ وابن سعد،⁽¹⁰⁾ وأبو جعفر محمد بن حبيب،⁽¹¹⁾ والبخاري،⁽¹²⁾ والطبري،⁽¹³⁾ والمسعودي،⁽¹⁴⁾ وابن الجوزي،⁽¹⁵⁾ وابن الأثير،⁽¹⁶⁾ والذهبي،⁽¹⁷⁾ وابن كثير،⁽¹⁸⁾ والقرماني؛⁽¹⁹⁾، فينعين على هذا أن يكون ما نميل إليه ورجحه معظم المؤرخين وأصحاب السير والتراجم أن طعن و وفاة علي بن أبي طالب عليه السلام كانت في شهر رمضان وأما تاريخ اليوم فقد ورد فيه ثلاثة أقوال وهي:

1- أنه طعن في اليوم السابع عشر وإلى هذا القول ذهب أبو معشر،²⁰ والواقدي،²¹ وابن سعد،²² والطبري،²³ والمسعودي،²⁴ وابن الجوزي،²⁵ وابن الأثير،²⁶ والذهبي،²⁷ وابن كثير.²⁸

2- أنه طعن في اليوم التاسع عشر. وهذا التاريخ أورده كل من الواقدي،²⁹ وابن سعد،³⁰ والمدائني،³¹ واليعقوبي،³² والبلاذري،³³ وابن الأثير،³⁴ والذهبي،³⁵ والقرماني.³⁶ وهذا القول هو ما نميل إليه ولأنه يتفق مع ما ذكروا أنه أقام يومين³⁷ بعد طعنه ومات في فجر اليوم الحادي والعشرين وهو القول (الآتي) الثالث.

3- أنه طعن في فجر اليوم الحادي والعشرين وهو ما قاله البخاري³⁸ من صحيح السند ورجحه أبو جعفر محمد بن حبيب،³⁹ واليعقوبي،⁴⁰ والمسعودي،⁴¹ وأن الوفاة وقعت في صبيحة يوم الجمعة قال به معظم المصادر التي ترجمت له منها: أبو معشر،⁴² والواقدي،⁴³ والمدائني،⁴⁴ واليعقوبي،⁴⁵ وأبو عون الثقفي،⁴⁶ وابن عساكر،⁴⁷ وكان دفن علي بن أبي طالب عليه السلام قبل أن يذهب الناس من صلاة الفجر بالكوفة،⁴⁸ وأما ما نقل عن علي بن أبي طالب عليه السلام قوله: ثم حرقوه - أي عبد الرحمن بن ملجم - انظر هذا القول عند أحمد بن حنبل في المسند⁴⁹، فإسناده ضعيف. ومما لاشك فيه أن هذه كلمة منكورة لا يقولها علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي نهى الحسن عن المثلة فقال له: "إن أنا مت من ضربته هذه فاضربه ضربةً بصرية، ولا تمثل بالرجل".⁵⁰



المقصد الأول

سنة (عام) الجماعة:

وهي السنّة التي بايع فيها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما بالخلافة. قال خليفة بن خياط في حديثه في عن عام الجماعة " واجتمع الناس على معاوية" ⁽⁵¹⁾ معبراً عن سبب تسمية هذه السنة (41هـ)، بعام الجماعة، دون تصريح، وذهب ابن تصريح، وذهب ابن كثير ⁽⁵²⁾ إلى أن سبب التسمية لسنة (عام) الجماعة يرجع إلى اجتماع الكلمة فيه على أمير واحد بعد الفرقة. وجاء في فتح الباري: " سميت سنة الجماعة لاجتماع الناس وانقطاع التحرب وبايع معاوية كل من كان معتزلاً للقتال ⁽⁵³⁾... " ⁽⁵⁴⁾



المقصد الثاني

بيعة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

وفي يوم وفاة علي بن أبي طالب عليه السلام ⁽⁵⁵⁾ بالكوفة ⁽⁵⁶⁾ - رجحنا ذلك في يوم الجمعة - الحادي والعشرين من شهر رمضان من سنة أربعين هجرية ببيع للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بالخلافة من قبل أهل العراق كما رواه الطبري بإسناد صحيح عن الزهري قال: " بايع أهل العراق الحسن بالخلافة فطفق يشترط عليهم، إنكم سامعون مطيعون، تُسالمون من سالم، وتحاربون من حاربت،.... " ⁽⁵⁷⁾ وزاد ابن الجوزي، ⁽⁵⁸⁾ وابن الأثير ⁽⁵⁹⁾ أن أول من بايع هو قيس بن سعد. ⁽⁶⁰⁾ ثم بايع عامة الناس.



المقصد الثالث

مدة خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

494 مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج17، ع32، ذو الحجة 1425هـ
اختلف المؤرخون وأصحاب السير والتراجم في المدة التي مكثها الحسن بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهما في الخلافة، فقد وردت خمسة أقوال وهي :

- 1- أنه وليها لمدة شهرين وإلى هذا القول ذهب أبي جعفر محمد بن حبيب،⁽⁶¹⁾ واليعقوبي.⁽⁶²⁾
- 2- أنه وليها لمدة أربعة أشهر. وذكر هذا القول بلفظ "وقيل" الدال على تضعيفه من قبل كلا من اليعقوبي،⁽⁶³⁾ وابن الجوزي.⁽⁶⁴⁾
- 3- أنه وليها لمدة سبعة أشهر. وهذه المدة أوردها كل من ابن عبد البر،⁽⁶⁵⁾ وابن الجوزي،⁽⁶⁶⁾ وابن الأثير.⁽⁶⁷⁾
- 4- أنه وليها لمدة ثمانية أشهر. وهذا القول انفرد به شرحبيل بن سعد.⁽⁶⁸⁾
- 5- أنه وليها لمدة ستة أشهر. ومن ذهب إلى هذا القول من المؤرخين: الطبري،⁽⁶⁹⁾ والمسعودي،⁽⁷⁰⁾ وابن الأثير،⁽⁷¹⁾ والقرواني،⁽⁷²⁾ وهذا القول هو ما تميل إليه لأن هذا القول يتعين أن يكون نهاية خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في شهر ربيع الأول. كما رجحه الطبري⁽⁷³⁾ بإسناد صحيح؛ وهنالك علة أخرى ترجح ثبوت نهاية خلافة الحسن رضي الله عنه في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين وذلك كمال ثلاثين سنة التي ورد بها حديث رسول الله ﷺ عن مدة الخلافة الراشدة بعده⁽⁷⁴⁾: "خِلاَفَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ أَوْ مُلْكُهُ مَنْ يَشَاءُ".⁽⁷⁵⁾



المقصد الرابع

التصديق لوعده الذي لا ينطق عن الهوى

فقد جاء في صحيح البخاري ما يؤيد أن تخلي الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عن الأمر إنما كان صيانة لدماء المسلمين وتصديقاً لوعده النبي ﷺ حيث قال علي المنبر: "ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين"⁷⁶ ونقل عن الزهري بسند صحيح أنه لما بايع أهل العراق الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بالخلافة، فأخذ يملي عليهم: "إنكم سامعون مطيعون، تُسألون من سألت، وتُحاربون من حاربت،...."⁷⁷ الأمر الذي يدل على أنه كان يبيت نية المسالمة والمصالحة ولدى ابن عبد البر في الاستيعاب⁷⁸ ما يؤيد هذا المعنى، وهو أنه عندما تراءى الفريقان كره الحسن ﷺ القتال لما سوف يتسبب فيه من المزيد من الثكلى. ولأجل ماذا؟ الإجابة أوردها ابن حجر نقلاً عن الحسن حيث قال: "ملك الدنيا لا حاجة لي به"⁷⁹ ونقل ابن حجر أيضاً عن أن معاوية كان "يعلم أن الحسن أكره الناس للفتنة"⁸⁰ هذا الكره إضافة إلى ما سبق هو رغبة من الحسن ﷺ لتحقيق بشارة النبي ﷺ لجريان الصلح على يديه، فقد جاء في صحيح البخاري أن معاوية ﷺ أرسل إليه عبد الرحمن بن سمرة،⁸¹ وعبد الله بن عامر،⁸² فتكلفت الوساطة بالنجاح، وذلك بتنازل الحسن عن الخلافة⁸³ حقناً لدماء المسلمين. وتحقيقاً لوعده ودلالة من دلائل نبوته ﷺ⁸⁴ فانعقد الأمر لمعاوية ﷺ، وصحت البيعة له.



المقصد الخامس تأريخ عام الجماعة

يلحظ أن تحديد (تعيين) تاريخ عام الجماعة قد ورد في الروايات المبكرة عند معظم الرواة والمؤرخين وأصحاب تراجم الصحابة، فلدى الزهري⁸⁵ بإسناد صحيح أن تاريخ عام الجماعة هو في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين هجرية، وتابعه في هذا التاريخ الواقدي⁸⁶ - السنة دون الشهر-، والمدائني⁸⁷ وخليفة بن خياط⁸⁸ وأبو جعفر محمد بن حبيب⁸⁹، والمسعودي⁹⁰ والخطابي⁹¹ - السنة دون الشهر-، وابن عبد البر وزاد⁹² وعليه - يقصد سنة 41هـ - أكثر هذه الصناعة من أهل السير والعلم بالخبر⁹²، وابن الجوزي⁹³، وابن الأثير⁹⁴، وأبو الفداء⁹⁵ ومغلطاي⁹⁶، وابن كثير⁹⁷ والديار بكري⁹⁸، والقرواني⁹⁹ ولدى أبو مسهر¹⁰⁰ - عبد الأعلى ابن مسهر الدمشقي ت128هـ-، واليعقوبي¹⁰¹ والطبري¹⁰² نقلاً عن إسماعيل بن راشد السلمي¹⁰³ إشارة بتاريخ عام الجماعة في سنة أربعين هجرية، وعلق ابن عبد البر على سنة أربعين هجرية بقوله: " وكل من قال أن الجماعة سنة أربعين فقد وهم ولم يقل بعلم"،¹⁰⁴ ومما يلحظ على سنة أربعين هجرية أنها وردت بصيغة التمييز عند ابن الأثير في أسد الغابة¹⁰⁵، ولم يكتف بذلك بل أضاف " والأول - يعني سنة 41هـ - أصح"،¹⁰⁶ وأيضاً لدى خليفة بن خياط¹⁰⁷ وابن عبد البر¹⁰⁸ إشارة واضحة تفيد بعدم الأخذ بسنة أربعين هجرية إذ حج المغيرة بن شعبه¹⁰⁹ بالناس في هذه السنة من دون إذن من الحسن بن علي رضي الله عنهما أو من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، ولو كان التنازل قد تم لمعاوية لما حج المغيرة بالناس، وعلق الطبري¹¹⁰ وابن الأثير¹¹¹ على ما أورده ابن عبد البر بذكر أنه (المغيرة) زور كتاباً على إمارة معاوية له بالحج، وأيضاً أنه عجل الحج لما بلغه من مسير عتبة بن أبي سفيان¹¹² للحج، والرواية عند الطبري في إسنادها عثمان بن عبد الرحمن ابن مسلم الخرائي المعروف بالطرائفي قال ابن حجر: " صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضَعَف بسبب ذلك، مات سنة 292هـ"،¹¹³ وفيها إسماعيل بن راشد السلمي وهو إسماعيل بن أبي إسماعيل، ذكره ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل

وسكت عنه.¹¹⁴ وفيها انقطاع أيضاً لأن إسماعيل بن راشد لم يدرك سنة (عام) الجماعة، فهي رواية منقطعة، إما الرواية عند ابن الأثير فهي بدون سند، فنتوقف في الحكم حين تعيين عين وحال روايتها. إضافة إلى أن علامات الوضع ظاهرة على متن الرواية حيث تزعم أن المغيرة زور الكتاب، ولم يكن من فعل الصحابة الذين لا يقدمون على مثل هذا الفعل، وأيضاً بأنه (المغيرة) عَرَفَ يوم التروية ونحر يوم عرفة وهي تهمة باطلة أُلصقت به ولا يمكن أن يقدم عليها الصحابة. الذين ثبتت عدالتهم، بل إن الطبري،¹¹⁵ وابن الأثير¹¹⁶ أوردا تعبير "يقال" - عند الأول - "وقيل" - عند الثاني -. على الرواية.، لما سبق فلا يمكن الأخذ بها، بل إن عتبة بن أبي سفيان لم يشهد الموسم في سنة أربعين هجرية، وإنما كان ذلك في العام التالي كما قال خليفة بن خياط في تاريخه،¹¹⁷ وكذا ابن حجر في الإصابة: "وحج بالناس في سنة إحدى وأربعين هجرة"،¹¹⁸ هذا التعليق (ابن حجر) يدل بوضوح على استبعاد سنة أربعين هجرية، وأدركنا وجاهة كلام من قال أن تأريخ عام الجماعة هو في سنة إحدى وأربعين هجرية.

وتناولت بعض الكتب الحديثة تأريخ عام الجماعة، فمنها كتاب عصر الخلافة الراشدة¹¹⁹ ففيه تأييد لسنة 41هـ لتنازل الحسن بن علي رضي الله عنهما بالخلافة لمعاوية رضي الله عنه وهو ما عُرِفَ بسنة (عام) الجماعة؛ وتناول كتاب التاريخ الإسلامي¹²⁰ تأريخ عام الجماعة وبين أنه في سنة 41هـ.



الخاتمة:

في هذا البحث تناولت بالدراسة تأريخ عام الجماعة وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:

مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج17، ع32، ذو الحجة 1425هـ
 - أن هنالك تلازم بين العلمين (التاريخ، والحديث) في دراسة التاريخ، وبخاصة السيرة وعصر الراشدين.

- المساهمة في تنقية تاريخنا الإسلامي وإظهاره في صورته الحقيقية المشرفة وتمييز الأصل عن الدخيل من سيرة هؤلاء الأفاضل، وما أُلصق بسيرة رجاله ما لم يكن فيها ولا من سجية أهلها. مثل ما أُلصق بالمغيرة.

- أن علياً ما عهد إلى أحد، ولكن البيعة للحسن بن علي رضي الله عنهما منعقدة، وهو أحق من معاوية رضي الله عنه ومن كثير من غيره.

- أن هذا الموضوع يبين أن نهاية عصر الراشدين كان في سنة إحدى وأربعين هجرية.

- أن الحسن بن علي رضي الله عنهما من الخلفاء الراشدين، وأن خلافته داخلية ضمن خلافة أبيه وهذا ما يتوافق مع حديث سفينة ((... وخلافة علي ست سنين)).

- بينت في هذا الموضوع جانب إعجاز نبوي خص به صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو الذي قد يكون إبرازه للناس إعلماً بصدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وسبباً كافياً لرد تأويلات غير صائبة.

- أن علياً لم يأمر بإحراق قاتله، وهذا ليس من خلق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- أن الصلح بين الطائفتين كان محبباً لله ولرسوله وأن فعل الحسن رضي الله عنه إنما هو من أعظم فضائله التي أتى بها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- صحت البيعة لمعاوية رضي الله عنه، وانعقدت شرعاً، بتنازل الحسن عن الخلافة له، ومبايعته وأتباعه لمعاوية بالإمامة.

- كان تنازل الحسن عن الخلافة حقناً لدماء المسلمين وجمعاً لكلماتهم وتوحيداً لصفهم

- تحقق رجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاح أمر الأمة، والإصلاح بين المسلمين على يد الحسن رضي الله عنه، وبفعله تحققت نبوعته في الحسن، وصدق نبوته صلى الله عليه

وسلم وما جاء به.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الحواشي والتعليقات

- (1) ابن سعد: محمد، الطبقات الكبرى، دار التحريير، 1388هـ-1968م، القاهرة، بدون، 3(ق1) 23.
- (2) الطبري: محمد، تاريخ الرسل والملوك. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، 1977م، مصر، ط4، 5: 151؛ ابن كثير، البداية والنهاية. 7: 331.
- (3) ابن الجوزي، عبد الرحمن، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، 1412هـ - 1992م، بيروت، ط1، 5: 175
- (4) الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، 1400هـ - 1980م، بيروت، ط3، 3: 194
- (5) البداية والنهاية، دار المعارف، بدون، بيروت، بدون، 7: 331.
- (6) تاريخ مدينة دمشق، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، 1416هـ-1996م، بيروت، بدون، 12: 423.
- (7) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.
- (8) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص 151.
- (9) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.
- (10) الطبقات الكبرى، 3(ق1) ص 23.
- (11) الخبر. تحقيق إيلزه ليختن شتير، دار الآفاق الجديدة، 1361هـ، بيروت، بدون، 17.
- (12) التاريخ الكبير. بدون، 1986م، بيروت، بدون، 6: 259.
- (13) تاريخ الرسل والملوك، 5: 151.
- (14) مروج الذهب ومعادن الجوهر. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة 403هـ-1983م، بيروت، بدون، 2: 423.
- (15) تلقيح فهوم أهل الأثر، المطبعة النموذجية، 1975م، القاهرة، بدون، 84، 112.
- (16) الكامل في التاريخ، 3: 194.

- (17) تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، 1407هـ-1987م، بيروت، ط1، 608.
- (18) البداية والنهاية، 7: 326، 331.
- (19) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، عالم الكتب، بدون، بيروت، بدون، 104.
- (20) نقل قوله ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.
- (21) ابن الجوزي، المصدر السابق نفسه.
- (22) الطبقات الكبرى، 3(ق1) 23.
- (23) تاريخ الرسل والملوك، 5: 151 (نقلاً عن أبي إسحاق).
- (24) مروج الذهب ومعادن الجوهر، 2: 423.
- (25) تلقيح فهوم أهل الأثر، 84: 112.
- (26) الكامل في التاريخ، 3: 194 (وزاد وهو الأصح). قلت: هو الأشهر.
- (27) تاريخ الإسلام، 608 (نقلاً عن أبي عون الثقفي).
- (28) البداية والنهاية، 7: 331 (وزاد وهو الأصح والأشهر). قلت: هو الأشهر لا الأصح.
- (29) ابن كثير، البداية والنهاية، 7: 331 (وزاد الواقدي وهو الثبت عندنا).
- (30) الطبقات الكبرى، 3(ق1): 252.
- (31) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 75.
- (32) تاريخ اليعقوبي، دار الفكر، بدون، بيروت، بدون، 2: 212.
- (33) جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، 1417هـ-1996م، بيروت، ط1، 3: 256.
- (34) الكامل في التاريخ، 3: 194.

502 مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج17، ع32، ذو الحجة 1425هـ

- (35) تاريخ الإسلام، 650.
- (36) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، 104.
- (37) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 3(ق1): 25، البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، 3: 257، يعقوبي، تاريخ يعقوبي، 2: 212، المسعودي، التنبية والإشراف، تصحيح عبد الله إسماعيل الصاوي، مكتبة المنى، 1357هـ-1938م، بغداد، بدون، ج 260، ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، 12: 423.
- (38) التاريخ الصغير، تحقيق إبراهيم زايد، دار المعرفة، 1406هـ-1986م، بيروت، ط1، 1: 100.
- (39) المحرر، 17.
- (40) تاريخ يعقوبي، 2: 212.
- (41) التنبية والإشراف، 260.
- (42) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.
- (43) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 5: 151.
- (44) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.
- (45) تاريخ يعقوبي، 2: 212.
- (46) الذهبي، تاريخ الإسلام، 649.
- (47) تاريخ مدينة دمشق، 12: 423.
- (48) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 3(ق1): 25.
- (49) المكتب الإسلامي، بدون، بيروت، بدون، 2: 111.
- (50) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 5: 148.
- (51) تاريخ خلفية بن خياط. تحقيق أكرم ضياء العمري، دار القلم، 1397هـ - 1977م، دمشق وبيروت، الطبعة الثانية. ص203.
- (52) ابن كثير، البداية والنهاية. 8: 21.

- (53) ويقصد بعض كبار الصحابة وهم سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنهم. وغيرهم الذين قعدوا عن قتال الفتنة.
- (54) ابن حجر: أحمد، فتح الباري. راجعه طه عبد الرؤوف سعد وآخرون، مكتبة القاهرة، 1398هـ-1978م، القاهرة، بدون، 13: 67، 68.
- (55) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، 84. ابن كثير، البداية والنهاية، 8: 14. وجاء في التنبية والإشراف أن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يبيع له بالخلافة بعد يومين من وفاة علي ابن أبي طالب عليه السلام. المسعودي، 260. فلم يتابع عليه.
- (56) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 3(ق1) 25.
- (57) تاريخ الرسل والملوك، 5: 158.
- (58) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 175.
- (59) الكامل، 3: 202.
- (60) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، أحد دهاة العرب مع الكرم والشجاعة في القتال، مات سنة 60هـ وقيل سنة 59هـ. ابن عبد البر: يوسف، الاستيعاب، 3 مطبعة السعادة، 1328هـ، القاهرة، ط 1، 3: 224، 225، 227.
- (61) الخبر، 19.
- (62) تاريخ البعقوبي، 2: 214.
- (63) المصدر السابق نفسه.
- (64) تلقيح فهوم أهل الأثر، 84.
- (65) الاستيعاب. 1 : 370.
- (66) تلقيح فهوم أهل الأثر 845.
- (67) أسد الغابة . تحقيق إبراهيم البنا وآخرون، دار الشعب، بدون، القاهرة، بدون، 5 : 211.
- (68) نقل قوله ابن عبد البر في الاستيعاب، 1:372.
- (69) تاريخ الرسل والملوك، 5: 148.
- (70) التنبية والإشراف، 260. وزاد "وثلاثة أيام".

- (71) الكامل،3: 203.
- (72) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ،129. وزاد "وخمسة أيام".
- (73) تاريخ الرسل والملوك،5: 162، 164.
- (74) ابن كثير، البداية والنهاية. 8 : 16.
- (75) أخرجه : ابن حنبل: أحمد، المسند. (بهامشه منتخب كنز العمال)، المكتب الإسلامي، بيروت، بدون ، 5 : 220 ، 221 ؛ أبو داود، سنن أبي داود، 2 : 562 (كتاب السنة)- باب في الخلفاء-؛ الترمذي، محمد ، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تحقيق إبراهيم عطوة، عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1372هـ - 1962م، مصر، الطبعة الأولى، 4 : 503 (2226) (كتاب الفتن) - باب ما جاء في الخلافة- . وقال : " وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جهمان ". ؛ النسائي، أحمد، السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، 1421هـ - 2001م بيروت، الطبعة الأولى. 7 : 313 (كتاب المناقب) - أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين-؛ وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، المكتب الإسلامي، 1399هـ - 1979م، دمشق وبيروت، الطبعة الثانية. المجلد الأول (الجزء الأول) : 198-201؛ (واللفظ لأبي داود).
- (76) البخاري،4: 184(كتاب المناقب)- باب علامات النبوة في الإسلام-، ورواه البخاري أيضاً في كتاب أصحاب النبي ﷺ - باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما-، 4 : 216.
- (77) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،5: 162.
- (78) 1 : 370.
- (79) الإصابة. مطبعة السعادة ، 1328هـ ، مصر ، ط1 ، 1 : 330.
- (80) ابن حجر ، المصدر السابق. ج1 ص 331.
- (81) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العيشمي القرشي، أسلم عام فتح مكة المكرمة، وشارك في حركة الفتح في خلافة عثمان ؓ، ومات سنة 51هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب،2: 402.
- (82) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة القرشي العيشمي، ولد على عهد النبي ﷺ، شارك في حركة نشر الإسلام في بلاد العراق في خلافة عثمان ؓ، وتولى البصرة لعثمان ومعاوية رضي الله عنهما، ومات سنة 59هـ. ابن عبد البر، المصدر السابق،2: 359، 360.

- (83) وفي تاريخ اليعقوبي أن الوفد أشاع في عسكر الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه مال إلى الصلح مما أدى إلى اضطراب المعسكر، اليعقوبي، 2: 215، ورواية اليعقوبي لا يمكن الأخذ بها لسببين أولهما أنها رواية بدون سند، وثانيهما مشاركة المغير بن شعبة رضي الله عنه في الوفد بينما هو في الطائف وهو الذي رأس الحج في سنة 40هـ. ابن عبد البر، المصدر السابق، 1: 372.
- (84) البخاري، 3: 170 (كتاب الصلح) - باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما ابني هذا سيد.....
- (85) نقل قوله الطبري في تاريخ الرسل والملوك، 5: 162، 164.
- (86) المصدر السابق نفسه.
- (87) نقل قوله ابن كثير في البداية والنهاية، 8: 18.
- (88) تاريخ خليفة بن خياط ص 203.
- (89) الخبر، 20.
- (90) التبيين والإشراف، 260.
- (91) غريب الحديث، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، دار الفكر، 1402هـ - 1982م، دمشق، 1: 550.
- (92) الاستيعاب، 1: 372.
- (93) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 5: 184.
- (94) أسد الغاية، 5: 211.
- (95) تاريخ أبي الفداء، بدون، 1294هـ، بدون، 1: 193.
- (96) مختصر تاريخ الخلفاء، تحقيق يحيى بن حمزة الوزنة، مكتبة الثقافة، 1423هـ - 2003م، القاهرة، ط 1، 19.
- (97) البداية والنهاية، 8: 15.
- (98) تاريخ الخميس، مؤسسة شعبان، بدون، بيروت، بدون، 2: 291.
- (99) أخبار الدول ولآثار الأول في التاريخ، 129.
- (100) نقل قوله أبو زرعة في تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، بدون، 1:

506 مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج17، ع32، ذو الحجة 1425هـ

190، 256، 596.

(101) تاريخ اليعقوبي، 2: 216.

(102) تاريخ الرسل والملوك، 5: 161.

(103) هو إسماعيل بن أبي إسماعيل. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1372هـ-1952م، حيدر آباد الدكن، ط1، 2: 169.

(104) الاستيعاب، 3: 373.

(105) 5: 211.

(106) ابن الأثير، أسد الغابة، 5: 211.

(107) تاريخ خليفة بن خياط. ص 203.

(108) الاستيعاب، 3: 373.

(109) المغيرة بن شعبة بن عامر بن مسعود الثقفي، صحابي جليل، مات سنة 50هـ وقيل سنة 51هـ.

ابن عبد البر، الاستيعاب، 3: 389، 390.

(110) تاريخ الرسل والملوك، 5: 160، 161.

(111) الكامل في التاريخ، 3: 202.

(112) هو عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي، مات سنة 44هـ وقيل سنة 43هـ. ابن عبد

البر، الاستيعاب، 3: 121.

(113) التقريب. تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، 1406هـ-1986م، سوريا، ط1، 385.

(114) 2: 169.

(115) تاريخ الرسل والملوك، 5: 160.

(116) الكامل في التاريخ، 3: 202.

(117) ص 203.

(118) الإصابة، 3: 78. (واللفظ لابن حجر).

(119) أكرم ضياء العمري. مكتبة العلوم والحكم، 1414هـ - 1994م، المدينة المنورة،

ط1، 60.

(120) محمود شاكر . المكتب الإسلامي، 1405هـ - 1985م بيروت ، ط2، (العهد الأموي) ،
.84